

صعوبات التعلم: لطلبة السنة الثالثة ليسانس "ارشاد وتوجيه"

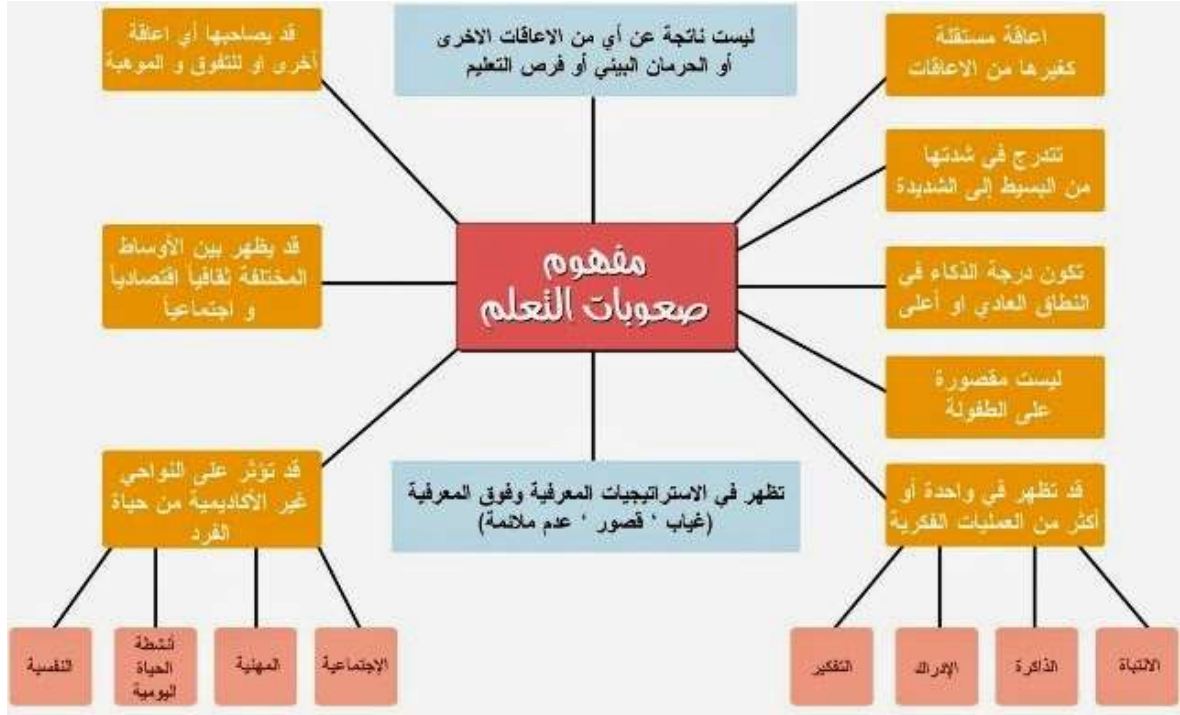
الدرس 4: محكات التعرف على صعوبات التعلم والخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم.

العناصر:

- مراجعة حول ما تطرقنا اليه.
- محكات التعرف على صعوبات التعلم.
- الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم.

لقد تطرقنا في المحاضرات السابقة الى تاريخ ونشأة مفهوم صعوبات التعلم وأهم التعاريف الطبية والنفسية والتربوية وتعاريف الهيئات والجمعيات بالإضافة الى المفاهيم المرتبطة بصعوبات التعلم مثل التخلف العقلي ومشكلات التعلم واضطرابات التعلم والبطء التعليمي والفرق بينها وبين صعوبات التعلم. كما تطرقنا الى أنواع صعوبات التعلم والى أهم الأسباب والعوامل المرتبطة بها. وستجدون في هذا الجزء من المحاضرات ما يتعلق بمحكات التعرف على صعوبات التعلم والمداخل النظرية المفسرة لها بالإضافة الى أهم الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم وأساليب تقييم وتشخيص صعوبات التعلم، كما تجدون بعض أنواع صعوبات التعلم مثل صعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة. في انتظار إنزال الجزء المتبقي من المحاضرات إن شاء الله.

شكل يمثل مفهوم صعوبات التعلم



بالإضافة الى ما تطرقنا إليه في المحاضرات السابقة فإن هذا الشكل يمكنك من فهم صعوبات التعلم

❖ محكات التعرف على صعوبات التعلم: وسوف نذكر هنا ما يلي:

- **محك التباين أو التباعد:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للتلميذ في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته، يعني التباين أن تحصيل التلميذ (ما يتعلمه فعليا) يقارن بقدرة التلميذ العقلية (ما يمكن أن يتعلمه) تقاس عادة قدرة التلميذ بدرجات الذكاء (IQ)، واختبارات الذكاء. إن درجة التباين هي معادلة حسابية لاستخراج التباين بين التحصيل والقدرة العقلية (أو الإمكانيات التعلم). **وله مظهران:**

أ/ التباين أو التباعد بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي؛

ب/ تباين مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون متفوقاً في الرياضيات، عادياً في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد، ففي اللغة العربية مثلاً قد يكون طلق اللسان في القراءة جيداً في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

بالنسبة لمحك التباعد أو التباين فإنه في الوقت الحالي لا يمكن الاعتماد عليه وذلك حسب عدة باحثين. حيث يرى فتحي الزيات أن محك التباعد المستخدم في تحديد ذوي صعوبات التعلم لا يميز بين فئة ذوي صعوبات التعلم وبين ذوي التفريط التحصيلي حيث يتحدد كلاهما من خلال نكاء متوسط أو قوي المتوسط وتحصيل دون المتوسط، بينما يمكن رد انخفاض التحصيل لدى ذوي صعوبات التعلم إلى ما لديهم من صعوبات، فإنه يمكن رد انخفاض التحصيل لدى ذوي التفريط التحصيلي إلى انخفاض مستوى الدافعية لديهم والاتجاهات السلبية نحو الدراسة أو البيئة المدرسية ما لم يميز بينها محك التباعد.

- محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: الإعاقة العقلية - الإعاقات الحسية . المكفوفين . ضعاف البصر . الصم . ضعاف السمع . ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد . حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي).

- محك المشكلات المرتبطة بالنضج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم. فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيبين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسية في القدرة على التحصيل.

❖ خصائص صعوبات التّعلم:

سوف نعرض بعض المظاهر والأعراض التي يمكن أن ترتبط بصعوبات التّعلم، لكن ليس بضرورة أن تظهر جميع هذه الأعراض على التلميذ ذوي صعوبات التّعلم وتوجد مظاهر متعلقة بالجانب السلوكي وأخرى بالجانب المعرفي وأخرى متعلقة بالجانب الاجتماعي والانفعالي. هناك مظاهر وخصائص عامة تميز ذوي صعوبات التّعلم عن حالات التأخر العقلي والبطء التعليمي والمشكلات التعليمية وهي:

-نسبة الذكاء: حيث تكون متوسطة أو أكثر من المتوسط.

- مشكلات في التحصيل الأكاديمي (تدني التحصيل في الواحد أو أكثر من المواد الدراسية).

- اضطرابات وصعوبات في العمليات المعرفية الانتباه الذاكرة الإدراك، اللغة الذهنية، التفكير.

ولقد ذكر علي تعوينات 2019 من أكثر الخصائص انتشاراً لدى ذوي صعوبات التّعلم وهي:

1- اضطرابات في الإصغاء: حيث يتميزون بشرود الذهن، والعجز عن الانتباه لمدة طويلة والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية كما أنهم يعانون من صعوبات كبيرة في التركيز.

2- النشاط الزائد وتشتت الانتباه: حيث أن من الناحية الطبية فالنشاط الزائد هو اضطراب في المراكز العصبية، التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير. التعلم، الذاكرة، السلوك».

أما التعريف السلوكي للنشاط الزائد فهو كما عرفه بطرس حافظ 2008 بأنه إفراط الطفل في الحركة وضعف التركيز، وممارسة حركات عشوائية كثيرة وانزعاج من حوله.

3- الاندفاعية والشهور: حيث يتميز بعضهم بالتسرّع في إجاباتهم وردود فعلهم وسلوكياتهم العامة.

4- صعوبات لغوية مختلفة: مثل صعوبات في النطق، أو فهم اللغة المحكية، صعوبات القراءة، الكتابة، التأخر اللغوي.

5- صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي): مثل تركيب أو صياغة الجمل أو إعادة استرجاع أحداث قصة معينة...إلخ.

6- صعوبات في الذاكرة.

7- صعوبات في التفكير (ضعف في توظيف استراتيجيات ملائمة لكل مشكلة).

8- صعوبات في فهم التعليمات.

9- صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم.

10- صعوبات في التآزر الحسي -الحركي. ينقل الحروف أو الكلمات بشكل مقلوب.

11- صعوبات في العضلات الدقيقة كمسك القلم مثلاً.

12- صعوبات في تعلم المواد الأكاديمية.

13- البطء الشديد في إتمام المهمات.

14- صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

لكن كثيراً من الأطفال يبدون واحدة أو أكثر من هذه الخصائص وهم عاديون، وليس بالضرورة أن تظهر كل هذه الخصائص لدى نفس الطفل.

حيث أن لكل فرد خصوصية ويظهر بعض من هذه الخصائص متواجد من لديه صعوبات في الحساب، والآخرين مشكلات في الانتباه وأخر لا يعاني منها، كما أن هناك بعض الخصائص تظهر في مستويات عمرية معينة فمثلاً الأطفال الصغار يعانون من النشاط الزائد أكثر من المراهقين، بالإضافة إلى أن الاضطرابات تظهر بأشكال مختلفة خلال مستويات عمرية مختلفة فعلى سبيل المثال يمكن أن يظهر اضطراب لغوي معروف كمشكلة تأخر في الكلام هي مرحلة ما قبل المدرسة وكاضطراب في القراءة في مرحلة الابتدائية وكاضطراب في الكتابة في المرحلة الموالية.

وهناك خصائص معينة لذوي صعوبات التعلم في كل مرحلة من المراحل العمرية:

1- مرحلة ما قبل المدرسة:

يبتعد التربويون بشكل عام عن التعرف على أطفال ما قبل المدرسة وتحديدهم بفئة مثل صعوبات التعلم وذلك لأن معدل النمو غير متبأ به في الأعمار الصغيرة. فالأطفال الأقل من ست سنوات والذين يظهر أن لديهم صعوبات في التعلم يتم التعرف عليهم غالباً وضعهم ضمن فئة غير مصنفة مثل تأخر نمائي. ومن بين الخصائص الذي يظهرها أطفال ما قبل المدرسة ما يلي:

- تطور حركي ضعيف حيث يجد الطفل صعوبة في التقاط الكرة مثلاً أو القفز أو سياقه الدراجة...إلخ.
- تأخر لغوي حيث نلاحظ أن الطفل لا يستخدم لغة التواصل ولديه مفردات محدودة، وصيغ وتراكيب ناقصة ولا يمكن فهمه.
- اضطرابات في النطق.
- تطور معرفي ومفاهيمي بطيء: لا يستطيع العدّ أو تسمية الألوان أو الأشياء.
- نشاط زائد والانتباه ضعيف.

2- أطفال المرحلة المدرسية الأساسية (الابتدائي والإكمالي)(6 إلى 11):

- الفشل في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة والحساب.
- عدم القدرة على الانتباه والتركيز.
- ظهور المشكلات الانفعالية.